التدريس الإبداعي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها

أ.م.د. ميساء عبد حمزة المياحي

كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة البصرة

الملخص

يهدف البحث الحالي الى:

١. قياس مهارات التدريس الابداعي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها.

٢. قياس مستوى المرونة المعرفية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها.

٣. الكشف عن العلاقة بين التدريس الابداعي والمرونة المعرفية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها.

وتحقيقاً لأهداف البحث تبنت الباحثة مقياس مهارات التدريس الابداعي لـ (حبيب، ٢٠١٤) ومقياس المرونة المعرفية لـ (السعدي، ٢٠١٥)، ولأجل أن يكون المقياسيين مناسبين لتطبيقهما على عينة البحث الحالي وتعرف ما اذا كانا بحاجة الى إجراء بعض التعديلات عليهما استخرجت الباحثة خصائصهما القياسية (السيكومترية)، الصدق والثبات.

طبقت الباحثة اداتي البحث معاً مقياس (مهارات التدريس الابداعي) ومقياس (المرونة المعرفية) على افراد عينة البحث الاساس البالغ عددهم (٢٠٦) مدرساً ومدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، في المدة من ٢٠١٥/١٠/١ إلى ٢٠١٥/١١/١٨

وأبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة: عدم امتلاك مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها مهارات التدريس الابداعي، انخفاض مستوى المرونة المعرفية عند مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها، وجود علاقة بين التدريس الابداعي والمرونة المعرفية، فكلما زاد مستوى التدريس الابداعي زاد مستوى المرونة المعرفية، والعكس صحيح.

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة عدد من الاستنتاجات وخرجت بعدد من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The current research aims to:

1. Measuring creative teaching skills for middle school teachers and teachers.

2. Measuring the level of cognitive flexibility for middle school teachers and teachers.

3. Exposing the relationship between creative teaching and cognitive flexibility among middle school teachers and teachers.

To achieve the goals of the research, the researcher adopted a measure of creative teaching skills for (Habib, 2014) and a measure of cognitive flexibility for (Al-Saadi, 2015), and for the two measures to be appropriate to apply them to the current research sample and know if they need to make some adjustments to them the researcher extracted their standard characteristics (Psychometric), honesty and consistency.

The researcher applied the two research tools together, the scale of (creative teaching skills) and the scale (cognitive flexibility) to the basic sample population of (206) teachers and schools chosen in a simple random way, in the period from 1-10-2015 to 18/11/2015

The researcher reached the following results:The middle school teachers and their teachers do not have the skills of creative teaching. The low level of cognitive flexibility for middle school teachers and teachers. There is a relationship between creative teaching and cognitive flexibility. The higher the level of creative teaching, the greater the level of cognitive flexibility, and vice versa.

In the light of the results of the research, the researcher concluded a number of conclusions and came up with a number of recommendations and proposals.

مشكلة البحث:

إن العالم اليوم يشهد سباقاً محموماً في ميدان العلم والإبداع وأصبح وزن الدولة بل الأمة وتأثيرها مرهون بما تقدمه للإنسانية من علوم وإبداعات، وقد قفز العالم اليوم قفزات واسعة في ميدان التقدم والإبداع، وان العماد الأساس لهذه النهضة هم المبدعون، وفي المقابل لا يخفى على متأمل أن تأخر أمتنا في نهاية القافلة قد يعود بشكل كبير إلي إهمال القدرات الإبداعية، وذلك على صعيد التربية والإعداد أولاً، وعلى صعيد التطوير والإنتفاع ثانياً، ولا نكاد نلمس إهتماماً كافياً بفئة المبدعين(أبو ندي ،١٣،٢٠٠٤). فالمناهج الدراسية مقررة سلفاً بدون أي تدخل من المدرسين، وهي مجرد عملية تلقين دون إبداع حقيقي، لأنها مبرمجة طبقاً للزمان والمكان(عبد الفتاح ،٢٠٠٣، ١٢٤).

فالمدرس يشجع قدرات الذاكرة على حساب قدرات الإبداع ويهتم بالتسليم الأعمى لما يلقيه من دروس ولا يطيق مناقشتها، ولا يرحب بالحلول غير المألوفة للمسائل ومن ثم ينزع إلى كبت طموحاتهم ويقيد نزعاتهم الفكرية الطليقة(سليمان و احمد،٢٠٠١، ٢٥٩). كما أن متابعة إنجاز المدرسين للمقررات الدراسية لها الأولوية على ثقافة الإبداع، إذ إن حفظ المعلومات وتخزينها يقدم على العملية الإبداعية كهدف تربوي يركز عليه متخذو القرار في جميع توجهاتهم وإجتماعاتهم (شحاتة ،٢٠٠٨ أ ،١٨٤).

وإن أساليب التدريس المتبعة ليست بالأساليب المشجعة على الإبداع إنما أساليب لقضاء حاجة التدريس ولا تقصد تنمية التفكير وإدراكه والوعي به(خطاب،٢٠٠٧، ٩).

إنَّ الانسان يعيش تحت عدة مؤثرات وهو معرض باستمرار لحالات من التفاعل التي تتطلب منه التجديد الذي هو ضروري للتوافق في عالم أصبحت سمته الغالبة التغيير، ومع التراكم المعرفي والتقدم العلمي والتقني والتغير السريع يتحتم عليه الاطلاع على كثير من المعلومات والمعارف والحقائق؛ لمواجهة المواقف والمشكلات، ويتطلب هذا الأمر أسلوبا معرفيا مرنا وعقلية متفتحة تسعى إلى التجديد والتطور بأفق واسع (السعدي ،١٩٨٢، ٩).

فالمعلومات متوفرة بشكل كبير وصار الفارق الواضح بين إنسان وآخر يتمثل في مقدرته على الفهم والاستفادة من تلك المعلومات وعلى نحو جيد وهذا لن يتمَّ إلَّا من خلال امتلاكه

تركيب عقلي جديد ذي بنية متميزة، لذلك فإنَّ أول عمل علينا أن نقوم به هو أن نقلع الأشواك من الأرض الطيبة التي نريد أن نزرعها ، فكثيرا ما نعمد إلى تلقين الطلاب بعض المبادئ المنطقية أو نوضح لهم بعض أساليب التفكير، وعند النظر في مدى التأثير الذي يتركه ذلك في تصحيح تصوراتهم نجد أنَّه محدود جدا (دي بونو،١٩٩٥، ٣٣).

إن الجمود الفكري والانغلاق المعرفي وانعدام النقد يشل الإبداع الفكري الذي يعني عدم وجود الخيارات والبدائل الفكرية والعملية أي أن الجمود لا يتماشى مع الانفتاح والانطلاق والإبداع، فضلاً عن ذلك قد يؤدي الجمود الفكري إلى تكوين تجمعات أو صداقات مغلقة بسبب الاتفاق في الآراء والمعتقدات، سواء داخل المدرسة أو المجتمع وتكوين مشاعر البغض والكراهية من جانب ونبذ الخصائص الحسنة كالتسامح وتبني أساليب التفكير الصحيحة مما يشعرهم بالأسى وسوء التوافق والهزيمة ومن جانب آخر أن الجمود الفكري يؤدي إلى فقدان علاقات الود والتسامح والتضامن وينمي العلاقات النفعية المادية والشعور بالعزلة والوجدانية وخيبة الأمل ويؤدي إلى العدائية تجاه الذات واتجاه الآخرين والمجتمع (جابر ٢٠٠٧، ٢٨٨)

وتعتقد الباحثة ان التدريس الابداعي والمرونة المعرفية للمدرسين كل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، فالمدرس الذي يدرس تدريساً ابداعياً لابد ان يتميز بالمرونة المعرفية، والعكس صحيح أي ان المدرس الذي يتميز بالمرونة المعرفية هو مدرس مبدع.

وعلى أساس ذلك أدركت الباحثة مدى أهمية معرفة العلاقة بين التدريس الابداعي والمرونة المعرفية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها

أهمية البحث:

إن قوة الأمم لم تعد تقاس بمساحات الأرض الشاسعة، أو بعدد السكان، أو بحجم الثروات الطبيعية، أو بحجم القوات المسلحة، بل القوة في عالم اليوم تكمن في قوة العقول المبدعة التي توفر لأمتها المعرفة المتطورة والتقنية المتقدمة، كما يُعد الإبداع جوهر وجود الإنسان، وهو المكون الراسخ الذي ميز وجود الإنسان عن باقي الموجودات (شحاتة،٢٠٠٨ ب،٤١).

لذلك أصبح الهدف الأسمى من التربية في وقتنا المعاصر هو تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي بجميع أنماطه، ومن هنا يتعاظم دور المؤسسة التربوية في إعداد أفراد مبدعين قادرين

على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة، ولهذا فإن الطالب الذي ينشأ بطريقة إبداعية تتوافر لديه إمكانيات وفرص تفتح الإبداع على صورة طاقات ونشاطات وممارسات ينقلها معه من المدرسة إلى الدراسة الجامعية الأولى وما بعدها ومن ثم إلى مجتمعه (الخياط ،٢٠١١، ٢٤-٣٤).

إن المدرس هو عماد العملية التعليمية وأساسها، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقوي من ثقة المتعلم بنفسه أو يزعزعها، يشجع اهتماماته أو يحبطها، ينمي قدراته أو يهملها، يقدح إبداعيته أو يخمد جذوتها(سليمان و احمد،٢٠٠١، ٢٤٥)، فالمناخ الصفي الآمن المتمركز حول المتعلم وتوليد طاقاته الإبداعية هو التعليم النوعي الذي يوفر فرصاً للتفاعل والمشاركة ويتيح للمتعلم فرصة التفكير الخلاق، فضلاً على أن تعليم مهارات التفكير الإبداعي والتعليم من أجل التفكير المبدع يرفعان من درجة الإثارة والجذب للخبرات الصفية ويجعلان دور المتعلم ايجابياً ويتسم بالإبتكار والإبداعية(سعيد،٢٠٠٨،٥١- ٥٢).

إذ أشارت نتائج الدراسات إلى دور المدرس المطوّر لإمكانياته الإبداعية، وطرائق التدريس المتبعة داخل الصف الدراسي، المبتعد عن المناحي التقليدية في التدريس، في تنمية الإبداع لدى الدارسين(خليفة ،٢٠٠٠، ١٤٦)، فالمدرس المبدع هو مدرس يقاوم العزلة والإغتراب، ويدرك أهمية المعرفة والتفكير وشجاعة التعبير كأسس تقوم عليها كل ممارساته وأنشطته التربوية(عرفة ،٢٠٠٥،١٨٠).

وبما أن التدريس الابداعي يرتبط بطرائق التدريس المثيرة للتفكير، وإدارة ديمقراطية للنقاش، وتحقيق الدافعية للتعلم الذاتي، ويرتبط بالتدريس المنظم الذي يسير وفق خريطة من مهارات التدريس الأساسية لتحقيق التدريس المتميز، ونماذج التدريس الفعال(شحاتة و أبو عميرة،٢٠٠٠، ٨٧-٨٨)، بالتالي فإن العبء الأكبر يقع على المدرس المبدع، لكي يتم الوصول إلى الإبداع في التدريس مما يساعد على نمو المهارات الإبداعية لدى تلاميذه (أحمد، ٢٠٠٨،٢٢٩) وإن أحد الأدوار الحديثة للمدرس في الألفية الثالثة هو أن يكون مدرساً مبدعاً، من حيث التزود بالمعرفة الحديثة المتجددة، ومن ثم توافر ذخيرة من الإستراتيجيات التي يمكن أن تثير عمليات التفكير الإبداعي لدى الطلبة(أبو جادو ونوفل،٢٠١٠،١٥٧).

كما يهتم التدريس الإبداعي بتعليم الطلبة تحمل مسؤولية نتائج أعمالهم سواء الناجحة منها أم الفاشلة ؛ لأنها تساعدهم في فهم العملية الإبداعية وانتقاد أنفسهم ومعرفة إخفاقاتهم والفخر بأعمالهم المبدعة والكف عن توجيه اللوم في الإخفاقات على الآخرين أو الظروف المحيطة، فالمبدع يتحمل مسؤولية أفكاره وأعماله دائما.(الجاسم ،٢٠٦،٢٠١٠) فالتدريس الإبداعي هو اكتشاف الطلبة لذاتهم، هو نوع من التعليم يصل إلى نهايات مفيدة، فهو مليء بالمفاجآت والأدوار والاكتشافات الغير متوقعة (.(MYERS ,without year:108

لذلك يعد بناء الإنسان وتنمية قدراته العقلية الهدف الرئيسي للعملية التعليمية في أيَّة دولة من دول العالم المتقدم، والنامي، ويقاس تقدم أيَّة دولة بما لديها من إمكانيات في تنمية عقول أبنائها والعمل على استثمارها بحيث تصبح قادرة على التعامل والتفاعل الايجابي بأساليب معرفية مرنة مع متغيرات العصر، وبما يخدم المجتمع وعلى ذلك أصبح العمل على تنمية العقول وتطويرها ذا أهمية كبيرة في التقدم والرقي (الصمد ،٢٠٠٠، ١٧٨).

إنَّ مصطلح المعرفة Cognition عبارة عن مجمل العمليات العقلية العليا، من إدراك ، وتعلم وتفكير وحكم يصدر من الفرد عند تفاعله مع عالمه الخاص والعام (حافظ ، ٢٠٠٣ ، ٤) من هذه الرؤية الشمولية للمعرفة وبمعناها الواسع المتمثل بالإدراك والتذكر والتخيل وصياغة المفاهيم وحل المشكلات للفرد يمكن أن تعبر عن أبرز ملامح الشخصية، وإذا كان لكل شخص منظومة من العمليات المعرفية تعد بمثابة أنشطة أو وظائف المخ فإنَّ لكل عملية معرفية أسلوباً معرفياً خاصاً بها يقع على خط متصل على أساس إنَّه أسلوب للاستجابة يتصف به سلوك الشخص في تناوله للعمليات المعرفية (داود ، ١٩٩٠،٧٧).

ويذكر ميسيك إنَّ المرونة المعرفية: شأنها شأن الأساليب المعرفية الأخرى، إذ هي وسيلة مهمة في تحديد الفروق الفردية بين الأشخاص في قدراتهم، كما إنَّها تميز بين الأشخاص في تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة ومشكلاتها، والتي تعد أساساً يعتمد عليها بدرجة كبيرة في تفسير كثير من جوانب شخصية الانسان، إذ يقوم بدور نشط في تحديد أنماط الاستجابة وأساليب التوافق في المواقف المختلفة، سواء كان ذلك في ميدان حل المشكلات أم في الاتجاهات أم في تفاعل الشخص مع المواقف الاجتماعية(الكبيسي ، ١٩٨٩، ٣٣) .

كما أكدت أهمية المرونة المعرفية نتائج الدراسات العربية والأجنبية من خلال توصياتها ومقترحاتها التي أكدت على ضرورة تنمية المرونة ، إذ يوصي الكبيسي ١٩٨٩ باتخاذ الاجراءات اللازمة لتخفيف التصلب بما يجعل الفرد أكثر مرونة في مواجهة مواقف الحياة المتغيرة وحل المشكلات ، ويقترح اجراء دراسة عملية لمعرفة أفضل الأساليب لتنمية المرونة (الكبيسي، ١٩٨٩، ١٨٧ – ١٨٨)، وأشار المصري ١٩٩٩ إلى أنَّه يمكن رفع التكيف الشخصي والاجتماعي عن طريق تنمية الأسلوب المعرفي المرن وتقترح دراسته دراسة افضل الطرق لتنمية الأسلوب المعرفي المرن للطلبة (المصري،١٩٩٩ ،٩٠)، وأكدت دراسة خزعل ١٩٩٨ ضرورة تركيز الجامعات في أنشطتها الاجتماعية والتدريب على البرامج والمواقف التي تؤدي الى زيادة المرونة وتخفف القلق لدى طلبة الجامعة ،وتقترح إجراء دراسة لتنمية المرونة(خزعل ، ١٩٩٨ ،١٢١) .

وتؤكد دراسة سترنبرج Sternberg ١٩٩٠ الاستعمال المرن للعقل ، وتشجع أساليب التفكير المتنوعة ، وتخلص إلى أنَّ مرونة المعلم او المدرس هي الأساس (Sternberg، ١٩٩٠، ٣٦٦) واقترحت دراسة ميللر Miller ١٩٩١ أنَّ المرونة والتنوع من أولويات الأهداف التربوية ، وينبغي التشجيع على المرونة في أساليب التعلم المتميزة بالنقاش والتحليل والشمولية(Mann، ١٩٩٤، ٢١٧). ويقترح لادسون – بلنك Ladson – Billing ١٩٩١ التأكيد على المرونة والتسامح؛ لتطوير التعليم في المجتمع المتطور للسنوات القادمة، وتحسين العلاقات الإنسانية من خلال المنهج واستراتيجية تعليمية تبعد عن التسلطية ، وتنمية الطلبة من خلال مناقشة عوالم موجودة إلَّا أنَّهم قد لا يعرفونها ، وكذلك عن طريق قراءة مقالات حول موضوع معين ومناقشتها من وجهات نظر متعددة، وجعل الطالب متفتحاً فكرياً وتضمين استراتيجيات التدريس والتعليم مناقشات ونشاطات تثير التفكير وتشجع تفاعل الطلبة ، والتنويع في الموضوعات مع تشجيع التغيير بدلاً من مقاومته (Ladson–Billing ، ١٩٩١ ، ٣ – ٧). وفي إطار التغيير في التعليم العالي يرى بكير وماركن Baker & Markin ١٩٩٣ ، إنَّ التغيير ينبغي أن يراعي طلبة الجامعة ، والنتائج تشير إلى أنَّ هناك قدراً اكبر من الحاجة إلى التغيير(Baker & Markin، ١٩٩٣، ١٦– ١٩)، وأشارت دراسة مان Mann ١٩٩٤ إلى أنَّ الفرد يمكن أن يصبح أكثر ذكاء إلى حد بعيد بتغيير اعتقاداته بتبني القيم الأكثر عملية وبتطوير

القابليات الأكثر تطابقاً مع هوية الفرد ، ويعرض جملة عناصر لتعجيل التعلم وتطوير التفكير منها المرونة ، والتغيير ، والاستقلال عن المجال والاتصال (Mann ، ١٩٩٤، ٣) .

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

١. قياس مهارات التدريس الابداعي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها.

٢. قياس مستوى المرونة المعرفية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها.

٣. الكشف عن العلاقة بين التدريس الابداعي والمرونة المعرفية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها في مركز محافظة البصرة.

٢. العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

تحديد المصطلحات:

التدريس الابداعي:

١. عرفه فلمبان (٢٠٠٤م) :هو " مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المدرس داخل الحجرة الدراسية في أثناء تفاعله مع الطلاب في الموقف الصفي، والتي تعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع، واستجابات المعلم المحفزة للإبداع، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع". (فلمبان،٢٠٠٤، ٩٦)

٢. عرفه الطيطي (٢٠٠٧م):هو "التدريس الذي يشكل في حد ذاته معززاً ومثيراً لدافعية المتعلم للتعلم ، ذلك لأن التدريس الإبداعي يبعث في المتعلم شعور النجاح والانجاز والارتياح والبهجة، وهذا يشكل بجد ذاته مصدراً لإثارة دافعية المتعلم للإستمرار في التعلُّم" .(الطيطي،٢٠٠٧، ١١٠)

المرونة المعرفية:

١. عرفته السرور (١٩٩٨): بأنَّها القدرة على إنتاج أفكار جديدة تختلف عادة عن الأفكار المتوقعة وتتغير بشكل تصنيفي خلال عملية تكوين الأفكار) (السرور،١٩٩٨ ،٢٤).

٢. عرفه جروان (٢٠٠٤): وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست متوقعة وتحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف) (جروان، ٢٠٠٤، ٨٥).

الفصل الثاني

(خلفية نظرية ودراسات سابقة)

خلفية نظرية:

المحور الاول: التدريس الإبداعي

مبادئ التدريس الإبداعي :

إذا أُريد للتدريس أن يكون إبداعياً ، فينبغي أن ينتقل من استظهار المادة وحفظها إلى فهمها ، ومن فهم المفهوم دون ربطه بالحياة إلى فهمه مع ربطه بحياة الطلبة واهتماماتهم وحاجاتهم ، ومن القيام بالمهارات العادية والتطبيقات السطحية إلى القيام بالمهارات الإبداعية والتطبيقات العميقة ، لأن الإنتقال بالمتعلم من التركيز على الحقائق إلى التركيز على المفاهيم وطرائق الإستقصاء يؤدي إلى إحداث تفاعل في العقل يولد أفكاراً جديدة(الطيطي ، ٢٠٠٧،١٧ –١٩).

ان النقطة الأولى في التدريس الإبداعي هي أن يدرك الفرد بأن كل شخص قادر على أن يتعلم ويكتشف(MYERS ,without year ,p٥٩). إذ يتحقق التدريس الإبداعي عندما يكون المدرس مبدعاً، يستطيع تحقيق التكامل بين أركان التدريس(إبراهيم ،٢٠٠٥ ، ٢٢١).

وقد حدد "فليمنج" (Flemming) المبادئ الأساسية التي يقوم عليها التدريس الإبداعي كالآتي :

١. أن يتعرف المدرس على مراحل نمو التلاميذ وكيفية تعلمهم، وذلك حتى يتمكن من اختيار الأهداف التعليمية والوسائل والأنشطة المناسبة التي يقدمها لتلاميذه .

٢. أن يدرك المدرس أن الطلبة يتعلمون بصورة أفضل عندما يكوّنون صورة حسنة للذات.

٣. أن يعطي المدرس فرصاً تسمح بالإستكشاف في حل المشكلات من خلال الخبرة المباشرة.

٤. أن يهتم المدرس بإعطاء الطلبة اختبارات متنوعة، لتحقيق الإستقلال الذاتي والثقة بالنفس.

٥. أن يسمح المدرس للطلبة بممارسة الأنشطة المختلفة المتنوعة والمتوازنة .

٦. أن يخطط المدرس للتعلم الفردي وذلك باختيار المادة والأنشطة حسب حاجات الفرد وميوله.

٧. أن يؤسس المدرس لبناء خبرات التعلم على ضوء خبرات الطلبة السابقة(أبو سته، ٢٠١١،١٢٩).

صفات المدرس المبدع :

يتوقف التطور في العمل مع الطلبة المبدعين على جودة البرامج التعليمية التي تقدم لهم في المدرسة ، ومهما كانت هذه البرامج التعليمية جيدة فإنها لن تُحقق الفائدة منها إذا لم ينفذها مُعلمون أكفاء ، أتاحت فرص التأهيل والتدريب لهم تطوير مهاراتهم المهنية المختلفة ، ان المعلم يجب أن يكون مُبدعاً ، قادراً على توفير البيئة الصفية الآمنة والمحفزة ، التي تجعل من الطالب لا يتردد في عرض رأيه والتعبير عنه دون قلق أو تردد أو خوف(الطيطي، ٢٠٠٧،١٤٨).

ان أهم خطوة يمكن للمدرس أن يتخذها لتشجيع العملية الإبداعية في غرفة الصف هي الحرص على تعريف الطلبة بأنه سيتم تقدير الإبداع ، فالطلبة يحققون تقدماً مفاجئاً، إذ يميلون منذ طفولتهم المبكرة إلى الإستكشاف والإبداع ، وغالباً ما يتم تفسير روح المغامرة لديهم بعدم الإذعان، فالمدرس صاحب القرار في تشجيع أو إخماد الإبداعية من خلال قبوله أو رفضه لما هو غير طبيعي وخيالي(المبيضين ، ٢٠١١،٢٠-٢١). فمن خصائص المدرسين الإبداعية أن يكونوا أكفاء أصحاب شجاعة متحملين للمخاطر ومتواضعين وذوي وضوح، فيقع في صميم إختصاصهم التدريس الإبداعي الممتع (عبد الفتاح ،٢٠٠٣،١٢٦).

ليس من صفات المدرس المبدع الرغبة والإدراك للتأكد من إجراءات التعليم فقط، بل حتى التأكد من مشاعره وردود أفعاله تجاه الطلبة (Morrison & Foster، ١٩٦٣، ٦٢) كما أن المدرس المبدع يثير طلابه نحو الهدف النبيل، والذي يفهم طلابه، ويعمل من خلال مصالحهم وطموحاتهم ، مشكلاتهم، وحاجاتهم، يحفزهم ويوجههم للكفاح وراء الأهداف الكبرى ، فالمدرس المبدع مهتم بالمجموعات وبالمجتمع الكبير فضلاً عن الفرد. (MYERS, without year، ٥٠-٨٠)

إن المدرس المبدع هو مدرس باحث منخرط في الأنشطة الثقافية والمهنية ، ومرتبط بالمصادر النظرية ، ومهتم بالتنظير والتأويل في عمله التربوي ، ويرى التدريس كنشاط عقلاني ومجال للبحث والتجريب ، وينظر إلى حجرة الدراسة في سياق عملية التغير الإجتماعي في مجتمعه الكبير من حوله ، فهو مدرس يقاوم العزلة والإغتراب ويدرك أهمية المعرفة والتفكير وشجاعة التعبير كأسس تقوم عليها كل ممارساته وأنشطته التربوية(سعيد ، ٢٠٠٨،٥٦).

كما ان المدرسين الذين يشجعون الإبداع يمارسون المهارات الآتية:

١. يشجعون الطلاب على التعلم باستقلالية تامة .

٢. يستعملون أساليب تعليم تعاونية وإجتماعية .

٣. يتقبلون الأخطاء المعقولة أو الجريئة .

٤. يشجعون التقويم الذاتي .

٥. يقدمون فرصا لطلابهم ، للعمل بمواد متنوعة وفي ظروف مختلفة.(كروبلي ،٢٠٠١، ١٨٨)

المحور الثاني: المرونة المعرفية

جاء في لسان العرب : (مَرَنَ يَمرُن مَرانةَ ومُرُونةَ: وهو لين في صلابة ، ومَرَنت يَد فُلانٍ على العمل أي صَلُبت واستمرت والمَرَانة: اللينُ) (ابن منظور، ١٩٦٨ ، ٤٠٣).

إن مفهوم المرونة كغيره من المصطلحات في العلوم الإنسانية تتعدد فيه المفاهيم وتختلف وسبب ذلك الاختلاف يرجع إلى أن البعض ينظر إلى المرونة على أنها اللين واليسر ، ومنهم من يرى المرونة أنها القابلية للتغيير إلى الأحسن والأفضل ، ومنهم من يرى المرونة في تقبل الآخرين وأفكارهم أي إن على الإنسان أن لا يتخلى عن المرونة في تعامله مع نفسه ومع الآخرين ، وليس المقصود بالمرونة بما دون الحق وإنما المقصود ألا يقتصر الإنسان في فهمه وتعامله على جانب واحد من جوانب الحق ، وان لا يتعداه إلى غيره من الجوانب (ياسين ، ٢٠٠٢، ١٥).

ويشير رزوق إلى أن المرونة تكون في القدرة على التوافق ، وهي ميزة تساعد على الانفتاح بقوله : (تشير المرونة... بوصفها خاصية تتم على القدرة على التكيف والتلاؤم ، وتشير إلى

الانفتاح على صعيد القدرات والقوى والاستعداد من جانب المرء لتطويعها وملائمتها بحيث تنطوي على قابلية التطويع)(رزوق ، ١٩٧٩، ٢٧٨).

نواجه غالبا في حياتنا الكثير من المواقف الصعبة التي لا تحسم دوما وفقا لرغباتنا أو أهدافنا ، لذلك الطريقة الافضل لمواجهة الظروف والتغيرات غير المرغوب فيها هي امتلاكنا مرونة معرفية وهي قدرتنا على التكيف مع التغيرات التي نواجهها دوما والتأقلم مع كل ماهو جديد ، أما الاشخاص الذين يفشلون في التكيف مع التغيرات هم أكثر عرضة لمواجهة اوقات العصيبة، يقول ((Maiselكن واعيا لما تقوله وتفكر فيه ، وتجنب حبس نفسك ضمن نمط واحد من الاساليب ، ولاحظ أيضا طريقتك بالكلام واللغة التي تستخدمها ، وحاول انتزاع تلك الافكار والكلمات التي لا تنفعك ، ثم استبدلها بأفكار وأقوال أكثر فعالية وإنتاجية.

ويؤكد (Koutstaal) غالبا ما تظهر الافكار المبدعة والخلاقة بعد فترات من الجمع مابين التفكير المركز، الاهتمام متعدد الجوانب ، لذلك امنح نفسك الوقت الكافي من أجل التركيز على الخطط أو التحديات التي تواجهك بأسلوب متأن وبطريقة تمكنك من استخدام أنماط مختلفة من التفكير بينما أنت تنجز شيئا ما آخر، هذه الخطوات لا تساعدك فقط على منح عقلك المرونة والقدرة على الابداع ، إنما أيضا سوف تضعك على المسار الصحيح باتجاه تحقيق أهدافك النبيلة (فارس ،٢٠١١، ٣٥).

ترتبط المرونة المعرفية بتصوراتنا السابقة ، مفاهيمنا ،عواطفنا ، تصرفاتنا و دوافعنا ، وعادة ما يؤثر تغير البيئة والموقف والسلوك على طريقتنا بالتفكير.

دراسات سابقة

المحور الاول: دراسات تناولت التدريس الابداعي

١. دراسة التودري (٢٠٠٢)

اجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت التعرف على مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى عينة من مدرسي الرياضيات في المرحلة الإعدادية ، كما هدفت إلى التعرف على مدى إكتسابهم لتلك المهارات بعد التحاقهم ببرنامج تدريبي تم إعداده لهذا الغرض. وتوصلت نتائج

الدراسة إلى تدني مستوى أداء معلمي الرياضيات) عينة الدراسة لمهارات التدريس الإبداعي (التودري، ٢٠٠٢).

٢.دراسة جَيو وآخرون ٢٠٠٥) (**Jeou& et al**

أجريت هذه الدراسة في الصين ، استهدفت استكشاف العوامل التي تؤثر في التدريس الإبداعي إما بالتيسير له أو بتثبيطه. وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها أن التخطيط للتدريس الإبداعي والممارسات التأملية من المعلمين واستعمال التسجيل بالفيديو للدروس أثناء التدريس الإبداعي يؤدي إلى تحسين الممارسات التدريسية الإبداعية(. (Jeou & et al.,2005

٣. دراسة حبيب (٢٠١٤)

اجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الانسانية، وهدفت الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة /المدرسين في كلية التربية للعلوم الإنسانية، وتوصل الباحث الى عدد من النتائج منها أن معظم الطلبة/ المدرسين لا يملكون مهارات التدريس الابداعي (حبيب،٢٠١٤)

المحور الثاني: دراسات تناولت المرونة المعرفية

١. دراسة (الكبيسي، ١٩٨٩)

اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بغداد و هدفت الى التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التصلب– المرونة) وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة ، وتوصل الباحث الى عدد من النتائج منها انخفاض مستوى الأسلوب المعرفي (المرونة) عند طلبة الجامعة (الكبيسي،١٩٨٩).

.2 دراسة السعدي (٢٠١٥)

اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بغداد كلية التربية للبنات، وهدفت الى التعرف على تأثير استراتيجيات التفكير الجانبي في تحسين المرونة المعرفية عند طلبة الجامعة، وتوصلت الباحثة الى عدد من النتائج منها ان العينة لديهم مستوى متوسط من المرونة المعرفية (السعدي،٢٠١٥).

موازنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

هدف الدراسة: تشابهت الدراسة الحالية ودراسات المحور الاول بهدف قياس التدريس الابداعي ، وتشابهت مع دراسات المحور الثاني بهدف قياس المرونة المعرفية.

عينة البحث: تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة التودري ودراسة جَيو وآخرون كون عينة البحث مدرسين ومعلمين، اما دراسة حبيب ودراسة الكبيسي ودراسة السعدي فكانت العينة طلبة الجامعة.

منهج الدراسة: اعتمدت دراسة التودري ودراسة الكبيسي ودراسة حبيب ودراسة السعدي المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، اما دراسة ٢٠٠٥) Jeou& et al) اعتمدت على منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي،اما الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة الأسلوب الوصفي الأرتباطي وذلك لان المنهج الوصفي من أكثر الأساليب الملائمة للدراسات الإنسانية والتربوية ،وهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً.) ملحم، ٣٢٤،٢٠٠٠)

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي(٢٠١٥-٢٠١٦) والبالغ عددهم (٨٢٤) مدرساً ومدرسة.

عينة البحث:

اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية (٢٠٦) مدرساً ومدرسة من مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، وهو يشكلون نسبة مقدارها(٢٥%) من مجتمع البحث الاصلي.

أداتا البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس مهارات التدريس الابداعي لـ (حبيب، ٢٠١٤) ومقياس المرونة المعرفية لـ (السعدي، ٢٠١٥)، ولأجل أن يكون المقياسيين مناسبين لتطبيقهما على عينة البحث الحالي وتعرف ما اذا كانا بحاجة الى إجراء بعض التعديلات عليهما استخرجت الباحثة خصائصهما القياسية (السيكومترية) وعلى النحو الآتي:

الصدق:

يعرف الصدق: (بأنه قياس الاداة فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه)، ويعني مقدرته على قياس ما وضع من اجله او السمة المراد قياسها، أي يقيس الوظيفة التي أعد لقياسها(مجيد،٢٠١٠، ٤٠)، وللتثبت من صدق الاداتين وقدرتهما على تحقيق الأهداف التي وضعا من أجلها، عمدت الباحثة إلى استعمال :

الصدق الظاهري :

وهو الإشارة إلى مدى قياس الاداة للغرض الذي وضع من اجله ظاهرياً ، ويتوصل إليه من طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاداة للسمة ، ويقصد بالصدق الظاهري المظهر العام للاداة من حيث المفردات وكيفية صياغتها ، ومدى وضوحها ، وكذلك يتناول تعليمات الاداة ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبتها للغرض الذي وضعت من اجلها (العزاويّ، ٢٠٠٧، ٩٤)، وعرضت الباحثة الاداتين على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (١٠) خبراء ملحق (١)، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الأداتين ومدى ملاءمتها لمستويات (عيّنة البحث).

وأجمعت أراء الخبراء على صدق الاداتين وملاءمتهما لأهداف البحث ولعينته وكانت نسبة الاتفاق (١٠٠%) فلم تحذف أي فقرة، ويعد ذلك مؤشرا جيدا للصدق الظاهري، وتعزو الباحثة ذلك لكون المقياسين حديثين، ولكونهما اعدا للبيئة العراقية.

الثبات:

يشير الثبات بشكل مباشر الى كمية التباين المتوقعة في مجموعة القياسات المتكررة على فرد واحد ، والمقياس الجيد هو المقياس الذي يعطي النتائج ذاتها في كل مرة يتم اعتماده، بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس(مجذوب، ٢٠٠٣، ١٢٦).

وتحققت الباحثة من ثبات الاداتين باستعمال معادلة الفا كرونباخ، اذ بلغ معامل الثبات لمقياس (مهارات التدريس الابداعي) (٠.٨٧)، اما مقياس (المرونة المعرفية) فقد بلغ معامل ثباته (٠,٨١)، وهذا يدل على ان ثبات المقياسين جيد وعالي.

التطبيق النهائي:

طبقت الباحثة اداتي البحث معاً مقياس (مهارات التدريس الابداعي) و مقياس (المرونة المعرفية) على افراد عينة البحث الاساس البالغ عددهم (٢٠٦) مدرساً ومدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، في المدة من ٢٠١٥/١٠/١ إلى ٢٠١٥/١١/١٨

الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية (spss) لتحليل البيانات، وقد استعملت الوسائل الاحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، تحليل التباين، معادلة الوسط الفرضي)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: قياس مهارات التدريس الابداعي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها

أظهرت نتائج البحث الخاصة بالعينة البالغ عددها(٢٠٦) مدرساً ومدرسة أن المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس التدريس الإبداعي قد بلغ (٨.٠٩٢) درجة بانحراف معياري مقداره (٣.٧٥٢) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي (١٠) درجة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (٧.٢٩٦ –)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٥) والقيمة الجدولية (١.٩٧) وبدرجة حرية (٢٠٥ (وتشير هذه النتيجة الى عدم امتلاك مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها مهارات التدريس الابداعي. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (حبيب، ٢٠١٤).

جدول (١) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس مهارات التدريس الابداعي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة **(0.05)**
206	8.092	3.752	10	7.296 -	1.97	205	غير دال

الهدف الثاني: قياس مستوى المرونة المعرفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها.

أظهرت نتائج البحث الخاصة بالعينة البالغ عددها(٢٠٦) مدرساً ومدرسة أن المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس المرونة المعرفية قد بلغ (١.٨٨) درجة بانحراف معياري مقداره (٩٥.٩٧) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي (٢٦٤) درجة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (١١.٣٣ –)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٥) والقيمة الجدولية (١.٩٧) وبدرجة حرية (٢٠٥) وتشير هذه النتيجة الى انخفاض مستوى المرونة المعرفية عند مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها. وتخالف هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (السعدي،٢٠١٥).

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس المرونة المعرفية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
206	1.88	95.97	264	11.33 -	1.97	205	غير دال

الهدف الثالث: الكشف عن العلاقة بين التدريس الابداعي والمرونة المعرفية لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها.

لايجاد العلاقة بين التدريس الابداعي والمرونة المعرفية استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٥) وهو دال إحصائيا، وعند استعمال الاختبار التائي الخاص باختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٢,١٦) درجة، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) درجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٢٠٤).

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة بين التدريس الابداعي والمرونة المعرفية، فكلما زاد مستوى التدريس الابداعي زاد مستوى المرونة المعرفية، والعكس صحيح.

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجات التدريس الابداعي والمرونة المعرفية لدى عينة البحث

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
206	0,15	2,16	1.97	204	دال

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة مايأتي:-

١. ان مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها لا يمتلكون المعلومات الكافية عن مهارات التدريس الابداعي، وبالتالي فهم لا يدرسون تدريساً ابداعياً بل تدريساً تقليدياً.

٢. ان مستوى المرونة المعرفية منخفض لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها.

٣. توجد علاقة بين التدريس الابداعي والمرونة المعرفية عند مدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها.

رابعاً : التوصيات

١. اقامة دورات تدريبة للمدرسين لتنمية مهارات التدريس الابداعي .

٢. تضمين برامج اعداد المُدرسين بعض الموضوعات النظرية والتطبيقية لتنمية مهارات التدريس الابداعي .

٣. تضمين مناهج المرحلة المتوسطة موضوعات تشجع على التدريس الابداعي.

٤. اقامة المحاضرات العلمية والندوات ومختلف الفعاليات التي تؤكد على اعتماد الاعتدال في الآراء والأحكام ، وتشجيع التغيير والتفتح الذهني وتقبل آراء الآخرين واحترامها، ونبذ التسلطية في الرأي أو الفكر، وعدم الجزم في إعطاء الحكم أو الرأي مع التحلي بالنظرة المتسعة لمفاهيم الزمن (الماضي والحاضر والمستقبل) وأهمية ذلك في تكامل نظرة الفرد في الحياة .

المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة على مدرسي المرحلة الاعدادية ومدرساتها.
٢. دراسة مهارات التدريس الابداعي وعلاقته بـ (التحكم الذاتي) لدى المدرسين والمدرسات.
٣. دراسة مهارات التدريس الابداعي وعلاقته بـ (انماط الشخصية) لدى المدرسين والمدرسات.

المصادر:

- إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٥) : التدريس الإبداعي وتعليم التفكير ، القاهرة ، عالم الكتب
- ابن منظور، (١٩٦٨): الأمام العلامة الحجة الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد الثالث والحادي عشر، دار بيروت للطباعة والنشر.
- أبو جادو ، صالح محمد ، ونوفل ، محمد بكر (٢٠١٠) : تعليم التفكير – النظرية والتطبيق الطبعة الثالثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمّان – الأردن .
- أبو سته ، فريال عبده (٢٠١١) : فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية في إطار الجودة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٧٠) الجزء الأول ، يناير .
- أبو ندي ، خالد محمود (٢٠٠٤) : التفكير الإبداعي وعلاقته بكلّ من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الإبتدائيين، رسالة ماجستير ،كلية التربية، الجامعة الإسلامية .
- أحمد ، آمال محمد (٢٠٠٨) : برنامج تدريبي باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم وأثره في تنمية التفكير التباعدي لدى تلميذاتهن بمرحلة التعليم الأساسي ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، المؤتمر العلمي الثاني عشرة التربية العلمية والواقع المجتمعي التأثير والتأثر.
- التودري ، عوض حسين محمد (٢٠٠٢م) : إكساب بعض مهارات التدريس الإبداعي للرياضيات لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية ، المجلة التربوية ، العدد (١٧) ، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج ، مصر.
- جابر، علي صكر (٢٠٠٧) : محددات أداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الانغلاق المعرفي (الدوجماتية(، جامعة القادسية، كلية التربية.
- جروان، فتحي عبد الرحمن، (٢٠٠٤) : الإبداع، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- حافظ، نوري ، (٢٠٠٣) : تكوين الشخصية ،ط١، كلية التربية، جامعة بغداد.

- حبيب، امجد عبد الرزاق (٢٠١٤): فاعلية برنامج تدريبي وفق إستراتيجيات الإبداع الجاد لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة/المدرسين في كلية التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- خزعل، سامية حسن ،(١٩٩٨) : التصلب– المرونة وعلاقته بالقلق العصابي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب / جامعة بغداد.
- خطاب، أحمد علي إبراهيم (٢٠٠٧): أثر استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة الفيوم، www.gulfkids.com
- خليفة ، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠) : الحدس والإبداع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الخياط ، ماجد (٢٠١١) : التفكير التحليلي وحل المشكلات الحياتية ، الطبعة الأولى ، دار الراية ، عمان _ الأردن.
- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين، (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- دى بونو، ادوارد، (١٩٩٥) : التفكير المتجدد (استخدامات التفكير الجانبي)، ترجمة ايهاب الليثي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
- رزوق ، أسعد ، (١٩٧٩) : موسوعة علم النفس ، مراجعة عبد الله عبد ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت.
- السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٥): تعليم التفكير في المنهج المدرسي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر.
- السعدي، عبد القادر سلمان ، (١٩٨٢): بناء برنامج لتنمية التفكير في تدريس الجغرافية للمرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

- السعدي، فاطمة ذياب ، (٢٠١٥): تأثير استراتيجيات التفكير الجانبي في تحسين المرونة المعرفية عند طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد– كلية التربية للبنات.
- سعيد، سعاد جبر (٢٠٠٨) : سيكولوجية التفكير والوعي بالذات، جدارا للكتاب العالمي، عمّان – الأردن ، عالم الكتب الحديث ، اربد – الأردن .
- سليمان، عبد الرحمن سيد ، و أحمد ، صفاء غازي (٢٠٠١) : المتفوقون عقلياً_ خصائصهم، إكتشافهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة _ مصر .
- شحاتة ، حسن (٢٠٠٨ أ) : تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة _ مصر .
- شحاته، حسن، (٢٠٠٨ ب) : رؤية تربوية وتعليمية متجددة بين العولمة والعوربة ، الطبعة الأولى ، دار العالم العربي ، القاهرة _ مصر .
- شحاته، حسن، وأبو عميرة ،محبات (٢٠٠٠) : المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، الطبعة الثانية ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة .
- الصمد، عبد الستار جبار ، (٢٠٠٠) : فسيولوجيا العمليات العقلية في الرياضة، (ط١)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الأردن، عمان.
- الطيطي ، محمد حمد (٢٠٠٧) : تنمية قدرات التفكير الإبداعي ، الطبعة الثالثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .
- عبد الفتاح ، إسماعيل (٢٠٠٣) : الإبتكار وتنميته لدى أطفالنا ، الطبعة الأولى ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة .
- عرفه ، محمود صلاح الدين (٢٠٠٥) : آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة رؤية لتنمية المجتمع العربي المتقدمة ،الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة .
- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان

- فارس، سندس عزيز، (٢٠١١): فاعلية برنامج تدريبي على وفق عادات العقل في التحصيل وتنمية الذكاء المنطقي الرياضي والتفكير الابداعي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم .

- فلمبان، سمير نور الدين (٢٠٠٤) : فاعلية برنامج مقترح لإكساب الطلاب (المعلمين) تخصص رياضيات مهارات التدريس الإبداعي ، مجلة كلية المعلمين ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، سبتمبر ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

- الكبيسي ، وهيب مجيد ، (١٩٨٩) : "الاسلوب المعرفي " التصلب – المرونة" وعلاقته بحل المشكلات " ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الاولى جامعة بغداد

- الكبيسي ، وهيب مجيد ، (١٩٨٩) : الاسلوب المعرفي " التصلب – المرونة وعلاقته بحل المشكلات " ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الاولى جامعة بغداد

- كروبلي ، آرثر (٢٠٠١) : الإبداع في التربية والتعليم، ترجمة الحارثي ومقبل ، الرياض ، مكتبة الشقري .

- المبيضين ، لانا محمد يوسف، (٢٠١١) : التفكير خارج الصندوق من خلال برنامج الكورت، دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمّان – الأردن .

- مجذوب، فاروق ،(2003): طرائق ومنهجية البحث في علم النفس، الطبعة الاولى، لبنان بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٠) : الاختبارات النفسية (نماذج) . ط١. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.

- المصري ، محمد عبد المجيد ،(١٩٩٩) : اثر الجنس والتخصص والاسلوب المعرفي على التكيف الشخصي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة الاردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية.

- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، الدار المسيرة ، الأردن .

- ياسين ، جاسم المهلهل ،(٢٠٠٢) : الإنسان بين المرونة والصلابة ، العدد ٦٥ ، مجلة المنار ، جدة.

المصادر الاجنبية:

- Baker, Douglas, D. & Markin, Rom J. (1993): ***A Framework for Strategic Planning and Change in Higher Education*** :The Case of a Business School ."AIR 1993
- Jeou, Shyan Horng, &others (2005): International Journal of Consumer Studies. Oxford: Jul 2005, Vol, 29, Iss. 4 .
- Ladson – Billings, Gloria (1991): When Difference Means Disaster: Reflections On Teacher Education Strategy for Countering Student Resistance to Diversity, "Paper Presented at the annual Meeting of the American Educational, Research, Association". (Chicago. IL, April 3 – 7 – 1991).
- Mann, Fredrick (1994) : "How to IucRease Your Intelligence" ,Terra Libra Holdings. http://www.mewnetizen .com/freedom/ tl.//.htm.
- Morrison ,Eleanor Shelton & Foster, Virgil E. (1963) : "CREATIVE TEACHING IN THE CHURCH", PRENTICE-HALL, INC. Englewood Cliffs, New Jersey.
- MYERS, A. J. WM. (without year):"Teaching Religion Creatively", Fleming H. Revell Company,NEW YORK, LONDON AND EDINBURGH.
- Sternberg, Robert J. (1990) : Thinking Styles : Keys to Understanding Student Performance , "Phi Dellta Kappan" , V. 71 , N. 5 , pp. 366 – 371